﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾﴾ [النّمل: 76]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

إبطالُ مزاعمِ اليهود والكفّار في الشّكّ في الكتاب الكريم وتصحيحُ ما وقعوا فيه

لمّا ذَكَر سبحانه ما يَتَعَلَّقُ بالمَبْدَأِ والمَعادِ، ذَكَرَ تَعالى ما يَتَعَلَّقُ بالنُّبوَّةِ، فَإنَّ القُرْآنَ أعْظَمُ ما تَثْبُتُ بِهِ نُبوَّةُ نَبيِّنا ﷺ، فَذَكَرَ ﷺ أنَّهُ يَقُصُّ عَلى بَني إسْرائيلَ - والمُرادُ بِهِم اليَهودُ والنَّصارى - أكْثَرَ ما تَجَدَّدَ واسْتَمَرَّ اخْتِلافُهم فيهِ عَلى وجْهِهِ، ويُبَيِّنُ لَهم حَقيقَةَ الأمْرِ فيهِ، وذَلِكَ مِمّا يَقْتَضي إسْلامَهم لَوْ تَأمَّلوا وأنْصَفوا، لَكِنَّهم لَمْ يَفْعَلوا، وكابَروا مِثْلَكم أيُّها المُشْرِكونَ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿يَقُصُّ﴾: (قَصص) أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَتَبُّعِ الشَّيْءِ[2]، وقصّ أَثَرَه قَصًّا وقَصَصًا، واقتصّه وتقصَّصه: تتبَّعَه، والقَصُّ: تتبّعُ الأثرِ، والقَصَصُ: الأَثَر[3]. والمعنى المحوريّ: تتبُّعٌ أو تتابُعٌ باطّراد مع تسوية[4]. قال تعالى: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾ [الكهف: 64]، أي: رَجَعا منَ الطَّريقِ الذي سَلَكاهُ يَقُصّانِ الأَثَرَ. و﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف: 3]: نُبَيِّنُ لكَ أحْسَنَ البَيانِ، والقَصَصُ: الأخبارُ المُتَتَبَّعَةُ، والقِصاصُ: تتبُّعُ الدَّمِ بالقَوَدِ، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: 179][5]. والمُراد بـ﴿يَقُصُّ﴾ أيْ: يُتابِعُ الإخْبارَ، ويَتْلو شَيْئًا فَشَيْئًا عَلى سَبيلِ القَطْعِ الَّذي لا تَرَدُّدَ فيهِ، مِن غَيْرِ زيادَةٍ ولا نَقْصٍ[6].

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 16/ 482، والآلوسيّ، روح المعاني: 20/ 53.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (قصص).
(3) الرّاغب، المفردات: (قصص).
(4) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (قصص).
(5) الفيروزابادي، بصائر ذوي التّمييز: (قصص).
(6) البقاعيّ، نظم الدّرر: 14/ 211.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

معنى قولِه تعالى ذِكْرُه: إنّ هذا القرآنَ الذي أنزلتُه إليك - أيّها الرّسولُ الكريم - يقصّ على بني إسرائيلَ الحَقَّ في أكثر الأشياء التي اختلفوا فيها، وذلك كالذي اختلفوا فيه من أمر عيسى، فقالتِ اليهودُ فيه ما قالت، وقالتِ النّصارى فيه ما قالت، وتَبرَّأَ لاختلافهم فيه هؤلاءِ مِن هؤلاء، وهؤلاءِ مِن هؤلاء، وغيرِ ذلك منَ الأمور التي اختلفوا فيها، فقال جلّ ثناؤه لهم: إنّ هذا القرآن يقصّ عليكم الحَقّ فيما اختلفتم فيه فاتّبعوه، وأَقِرّوا لما فيه، فإنّه يَقُصّ عليكم بالحَقّ، ويهديكم إلى سبيل الرّشاد[1]. فالمُراد: نَفْيُ أنْ يَكونَ القرآن أساطيرَ الأوّلينَ، بإثْباتِ أنَّهُ تَعْليمٌ لِلْمُؤْمِنينَ، وتَعْليمٌ لأَهْلِ الكِتاب. وإنَّما قَصَّ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ ما اخْتَلَفوا، وهو ما في بَيانِ الحَقِّ مِنهُ نَفْعٌ لِلْمُسْلِمينَ، وأَعْرَضَ عَمّا دونَ ذَلِكَ[2].

من دلائل صِدق القُرآن وحُجّيّته؛ هيمنتُه وحاكِميّتُه على ما اختلف فيه بنو إسرائيل

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

عِلّةُ فصلِ الآية عمّا قبلها:

فَصَلَ النّظمُ الحكيم بين قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ وقولِه تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾؛ لكمال الانقطاع بينَ الآيتين؛ إذِ المناسبةُ الخاصّة ضعيفةٌ، وأمّا المناسبةُ العامّةُ فمتوافِرةٌ واضحةٌ[3]؛ إذ إنّ هذه الآيةَ مرتبطةٌ إمّا بافتراء الكافرين في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، وإمّا بقوله تعالى في صدر السّورة: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦﴾ [النّمل: 6]، ومن هنا فقد فَصَل

الحديثُ عن حاكميَّةِ القُرآن انتقالٌ منَ المناسبة الخاصّة إلى المناسبة العامّة

(1) ابن جرير، جامع البيان: 18/ 116 - 117.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 20/ 30 - 31.
(3) بسيوني فيّود، علم المعاني، ص: 461 - 462.

النّظمُ الآيةَ عن سابقتها؛ حَثًّا للتّدبُّر والتّأمّل في وجوه ترابط قضايا السّورةِ وموضوعاتِها.

تلوينُ الخِطاب في الآية:

لَفْتُ الانتباه إلى حاكميّة القرآن على المُتنازَع فيه بين بني إسرائيلَ

انتقل النّظمُ الحكيم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ من خطاب الكافرين خاصّةً، والنّاسِ عامّةً، في قضايا البعثِ والآخرة وسعةِ فضلِ اللّهِ وشمولِ عِلْمِه وإحاطتِه، إلى خطابٍ آخرَ، هو بيانُ حاكميّةِ القرآنِ الكريم على الأُمور التي تنازَعَ فيها بنو إسرائيلَ واختلفوا، ومن شأن هذا الانتقالِ أن يَلْفِتَ الانتباهَ ويَشْحَذَ الأذهانَ للقضيّة الجديدةِ بما يُتيحُ تأمُّلَها وتَدَبُّرَها على خير وجه.

دلالة التأكيدِ في الآية:

تأكيدُ هيمنةِ القرآن، وأنّه ليس بأساطيرَ مختلَقةٍ، بل هو الحَقّ المُبين

آثَرَ النّظمُ الحكيم توكيدَ الآية بمُؤَكِّدَين اثنين؛ الأوّلُ: التّأكيدُ بِـ ﴿إِنَّ﴾، والآخرُ: التّعبيرُ بالجملة الاسميّة دونَ الجملة الفعليّة؛ وذلك لتوكيد حاكميّةِ القرآن وهيمنته فيما اختلفت فيه بنو إسرائيلَ خاصّةً، والمشركون عامّةً، عندما افتَرَوا على اللّه الكذبَ، فَزَعموا أنّ أخبارَ البعثِ والآخرةِ أساطيرُ الأوّلين، فجاء النّظمُ الحكيمُ ليُؤَكّدَ حاكميّةَ القرآنِ، وأنّ ما جاء فيه من قضايا إنّما هو عَلى سَبيلِ القَطْعِ الَّذي لا تَرَدُّدَ فيه، مِن غَيْرِ زيادَةٍ ولا نَقْصٍ[1]، فإلى القرآنِ المَرجعُ وإليه المآلُ.

دلالةُ التّعبيرِ باسم الإشارةِ للقريب:

أمرُ القرآن فخمٌ معظّمٌ، قريبٌ إلى القلوب السّليمة والعقولِ النّيّرة

عبّر النّظمُ الكريم باسم الإشارة ﴿هَٰذَا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾، وهو اسمُ إشارةٍ للقريب؛ للتّدليل على تعظيم أمرِ القرآن، وتفخيم أَثَرِه في العقول النَّيّرة والقلوبِ السّليمة، وإلى قُرْبِه منَ النّفوس الصّالحة التي تتشَوّفُ إلى الهداية، وتنزِعُ إلى الخروج منَ الاختلاف إلى الهَدي السّليم.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 14/ 211.

دلالةُ إيثارِ كلمة ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ على (الكتاب):

اختصاصُ النّبيّ ﷺ بالقرآن ذي الحُجّة الواضحة والمَنطق الفَصْل

عدلَ النّظمُ الحكيم عنِ اختيار كلمة (الكتاب) إلى كلمة ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ في هذا السّياق على وجه التّحديد، الذي ذُكِرَ فيه بنو إسرائيل - الذين هم (أهل الكتاب) -؛ لتأكيد اختصاصِ النّبيِّ ﷺ بالقُرآن، فالمُراد: القرآنُ الذي أتى به هَذا النَّبيُّ الأُمّيُّ الَّذي لَمْ يَعْرِفْ قَبْلَهُ عِلْمًا، ولا خالَطَ عالِمًا[1]، وذلك بخلاف لفظ الكتاب، فهو وإن كان يُطْلَق على القرآن، إلّا أنّه يُطْلَق كذلك على غيره منَ الكُتبِ السّماويّة، مثل: التّوراة والإنجيل. وفي استعمال كلمة ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ إشارةٌ إلى أنّه مَقروءٌ مسموعٌ، واضحُ الحُجّة والبيان، فكان استعمالُ هذا اللّفظ متناسبًا مع لفظ (القصّ)، وما يُراد للقرآن من قطعٍ لِحُجَجِ اليهود والنّصارى، والفَصْلِ في مواطنِ الاختلاف والتّنازع.

سِرُّ اختيارِ الفعل ﴿يَقُصُّ﴾ مادّةً وصيغةً:

منهجُ القرآن في تَتَبُّع الحَقّ وتقصّيه منهجٌ مُتجدّدٌ بتَجَدُّد الزّمان

آثَرَ النّظمُ القرآنيُّ في هذا السّياق استعمالَ الفعلِ ﴿يَقُصُّ﴾؛ وذلك لأنّه يدلّ على أنّ القرآنَ الكريم يتتبّع باطّرادٍ وتسويةٍ أكثرَ مواضعِ النّزاعِ والاختلافِ التي وقع فيها بنو إسرائيلَ، ويَتْلو أخبارَها شَيْئًا فَشَيْئًا عَلى سَبيلِ القَطْعِ الَّذي لا تَرَدُّدَ فيهِ، مِن غَيْرِ زيادَةٍ ولا نَقْصٍ. وقد جاء الفعل ﴿يَقُصُّ﴾ في صيغة المضارعة للدّلالة على التّجدُّدِ والاستمرار بلا انقطاع، فجميعُ أحكام القرآن في مواضع الاختلافِ تسير معَ الحَقّ في ركابٍ واحدٍ؛ لأنّه من لَدُن اللّهِ الإلهِ الحَقّ المُتعال.

دلالةُ الجارِّ ﴿عَلَىٰ﴾:

استعلاءُ القرآنِ وهيمنتُه على ما تـنـازَعَ فيه بنو إسرائيل

دلَّ استعمالُ حرفِ الجَرّ ﴿عَلَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ على استعلاءِ القُرآن وهيمنته على ما اختلف فيه بنو إسرائيلَ وتنازعوا في حُكْمِه؛ وذلك لتَمَكُّنِ القرآن منَ الإجابة

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 14/ 211.

عن كثير ممّا ضلّتْ فيه عقولُهم، وقد جاء استعمالُ ﴿عَلَىٰ﴾ في هذا السّياق مناسبًا تمامَ المناسبةِ؛ لأنّ من خصائص ﴿عَلَىٰ﴾ أنّها تُفيد الاستعلاءَ، سواء أكان حقيقيًّا أم مجازيًّا، فأفادَ خضوعَ بني إسرائيلَ لبيان القرآن وحُجّته.

عِلّةُ تخصيصِ ﴿بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ بالذِّكر:

كثرةُ اختلافِ بني إسرائيلَ ونزاعِهم جعلتْهُم مثلًا للفُرقة واتّباع الأهواء

خَصَّ النّظمُ الحكيم بني إسرائيلَ بالذِّكر في قوله تعالى: ﴿يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾؛ لكثرة اختلافِهم ونزاعِهم، حتّى أصبحوا مثلًا للفُرقة واتّباع الهَوى، فلا يكادون يجتمعون على رأي، بل ديدَنُهم الجَدَلُ، ورائدُهم الحِجاجُ، حتّى صاروا مِلَلًا شَتّى وفِرقًا متباينةً، ووَقَعَ بَيْنَهُمُ التَّناكُرُ في أشْياءَ كَثيرَةٍ، حَتّى لَعَنَ بَعْضُهم بَعْضًا، وقَدْ نَزَلَ القُرْآنُ بِبَيانِ ما اخْتَلَفوا فيهِ، لَوْ أنْصَفوا وأخَذوا بِهِ وأسْلَموا[1]. وفي ذلك تعريضٌ بهم وبخصالهم السَّيّئة في الوَلَع بالاختلاف، وتحذيرٌ منَ السَّير على الطّريق نفسِه الذي ساروا فيه بالاختلاف على أنبيائهم.

سِرُّ التّعبيرِ بالأكثريّة في الآية:

القرآنُ حُجّةٌ قاهرةٌ على أحبار بني إسرائيلَ خاصّةً، وعلى عوامّهم عامّةً

عبّر النّظمُ الحكيم بلفظ الأكثريّة في قوله تعالى: ﴿يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾، فخصَّ القَصّ والتَّتبّعَ بالأكثريّة دونَ الكُلّ، والمُراد: أنّ هذا الكتابَ العزيزَ يَقُصّ عليهم أخْبارَهم التي هي مَضْبوطَةٌ في كُتُبِهِمْ، لا يَعْرِفُ بَعْضَها إلّا قَليلٌ مِن حُذّاقِ أحبارِهِمْ خاصَّةً؛ لِكَوْنِهِ مِن خاصِّ أخْبارِهِمُ الَّتي لا عِلْمَ لِغَيْرِهِمْ بِها[2]، فعَبّر بالأكثريَّة لخصوصيّة تلك المَواضِع التي يختلفون فيها، وأمّا ما هو معلومُ الأسبابِ لدى الكافَّةِ مِن اختلافهم، فلم يَتعرّض له القرآن. ويحتمل أيضًا أن يَتَكفّل القرآنُ ببيان بعضِ

(1) النّسفيّ، مدارك التّنزيل: 2/ 620.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 14/ 211.

اختلافاتهم، وتتكفّلَ السُّنَّةُ النّبويّة ببيان بعضها، كَقِصَّةِ الزّاني المُحصَنِ في إخْفائِهِمْ أنَّ حَدَّهُ الرَّجْمُ، وإخْراجُ النَّبيِّ ﷺ ذَلِكَ مِن تَوْراتِهِمْ. وأشار بعضُهم إلى أنّه إنَّما قَصَّ عَلَيْهِمْ أكْثَرَ ما اخْتَلَفوا، وهو ما في بَيانِ الحَقِّ مِنهُ نَفْعٌ لِلْمُسْلِمينَ، وأعْرَضَ عَمّا دونَ ذَلِكَ. فَمَوْقِعُ هَذِهِ الآيَةِ اسْتِكْمالُ نَواحي هَدْيِ القُرْآنِ لِلْأُمَمِ، فَإنَّ السّورة افْتُتِحَتْ بِأنَّهُ هُدًى وبُشْرى لِلْمُؤْمِنينَ، وأنَّ المُشْرِكينَ الَّذينَ لا يُؤْمِنونَ بِالآخِرَةِ يَعْمَهونَ في ضَلالِهِمْ، فَلَمْ يَنْتَفِعوا بِهَدْيِهِ؛ فاسْتَكْمَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ما جاءَ بِهِ مِن هَدْيِ بَني إسْرائيلَ لِما يُهِمُّ مِمّا اخْتَلَفوا فيهِ. فأكْثَرُ الَّذي يَخْتَلِفونَ فيهِ هو ما جاءَ في القُرْآنِ مِن إبْطالِ قَوْلِهِمْ فيما يَقْتَضي إرْشادَهم إلى الحَقِّ أنْ يُبَيَّنَ لَهم، وغَيْرُ الأكْثَرِ ما لا مَصْلَحَةَ في بَيانِهِ لَهم[1].

فائدةُ التّعبيرِ بالاسم الموصول مضافًا إلى الأكثريّة:

اخـتـلافُ بني إسرائيلَ ممّا عَمَّ به الخَبرُ وسارت به الرُّكبانُ

عبّر النّظمُ الحكيم عن أكثريّة الاختلاف الذي وقع بين بني إسرائيلَ بالاسم الموصول ﴿ٱلَّذِى﴾ في قوله تعالى: ﴿أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾؛ وذلك للدّلالة على أنّ اختلافَ بني إسرائيلَ ممّا عَمّ به الخبرُ، وسارت به الرُّكبان، حتّى غَدَوا معروفين بكثرة اختلافِهم، إذ مِن خصائص النّعت بالاسم الموصول أنّه يُجْتَلَبُ ليُتَوصَّلَ به إلى وصف المعارف بالجُمل؛ لأنّه إنّما جيءَ به ليَفْصِلَ بين أن يُرادَ ذِكْرُ الشَّيءِ بجُملة قد عَرَفها السّامِعُ، وبين ألّا يكونَ الأمرُ كذلك[2].

سِرُّ التّعبيرِ بالمُسنَد إليه ﴿هُمْ﴾:

اختلافُ اليهودِ والـنّـصـارى في أمـور الاعـتـقـاد والأحكام شديدٌ

جاء النّظمُ الحكيم بالضّمير ﴿هُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾، وعدلَ عنِ التّعبير بـ (الذي اختلفوا فيه)؛ ليُؤكِّد شِدّة اختلافِ بني إسرائيلَ فيما بينَهم في أمور الأحكام والاعتقاد

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 20/ 31.

(2) الجرجانيّ، دلائل الإعجاز، ص: 154 - 156، والسّامرائي، معاني النّحو: 1/ 124 - 125.

وغيرها منَ القضايا؛ إذِ التّعبيرُ بالجُملة الاسميّة من وسائل التّوكيد في المواضع التي تستدعي شِدّةَ التّوكيد، وجاءَ المبتدأُ في هذه الجملة الاسميّة ضميرًا لمزيدٍ من توكيد اختلافِهم.

سِرُّ تقديمِ الجارِّ والمَجرور ﴿فِيهِ﴾ على الفعل:

التّشنيعُ على بني إسرائيلَ بسبب شِدّة اختلافِهم على أنبيائهم

قدّم البيانُ القرآنيّ الجارَّ والمجرور ﴿فِيهِ﴾ على الجملة الفعليّة الواقعة خبرًا ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾، وعدل عنِ التّعبير بـ (الذي هم يختلفون فيه) جوازًا؛ إشارةً إلى أهمّيَّته؛ إذ إنّ الآيةَ مسوقةٌ في المقام الأوّل لبيان حاكِميَّةِ القرآن الحكيم وهَيْمَنته على أكثر ما اختلَفَ فيه بنو إسرائيلَ؛ إذ هو العنصرُ الأَشَدُّ بُروزًا في سياق الآية الكريمة، وهو بابُ القَصْر الادِّعائيّ الذي يُفيدُ المبالغةَ، وفيه تشنيعٌ لاختلافِهم، وتقبيحٌ لمواقفهم من أنبيائهم.

دلالةُ الفعلِ ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ مادّةً وصيغةً:

بنو إسرائيلَ مولَعونَ بالخِلاف دائمًا أبدًا، مستمرّونَ في تأجيجه وتجديدِه

عبّر النّظمُ الحكيم بالفعل المضارع في قوله تعالى: ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ المُتَضَمِّنِ معنى الحالِ والاستقبال؛ للدّلالة على التّجدُّد والاستمرار؛ إذ لا حَدّ لاختلافهم، بل هم في شِقاق مُتَجَدِّدٍ مُسْتَمرٍّ؛ لاتّباعهم أهواءَهم ومخالفتِهم لأنبيائهم، وتحريفِهم لكُتُبِهم، وعدمِ تَوَرُّعِهم عنِ الكَذِب والخِداع. فضلًا عن أنّ التّعبيرَ بالمضارع من شأنه أن يَستَحْضِرَ صورةَ الخِلافِ والنّزاعِ، فكأنّ المُتَلَقّيَ يشاهدُ بعينِه اختلافَهم ونزاعَهم.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

القَصُّ والرِّوايَة:

في القصّ تفصيلٌ، وفي الرّواية نقلٌ وتمحيصٌ

غالبًا ما يُعبَّر بالفعل (قَصَّ) للإشارة إلى السَّرد التّفصيليّ للأحداث وتتبّعِها بدِقّة، ويمكن أن يُفهم ضمنيًّا أنّ هذا السَّردَ قد يكون طويلًا، ويشملُ جوانبَ متعدِّدةً كقوله تعالى: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾ [الكهف: 64]، أي: تتبَّعا أثرَهما بالتّفصيل، وقولِه

تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف: 3]، أي: نحن نحكي لكَ أحسنَ القَصَص بتفصيلاتها. ولذلك ناسبَ اصطفاؤُه سياقَ الآية باعتبار السَّرد المُفصّل المُستوعِبِ لأخبار بني إسرائيل.

أمّا الفعلُ (روى): فهو يَعني نقلَ الحديثِ أوِ الخبرِ أوِ القِصّة من مصدرٍ لآخَر، وعادةً ما يُستخدم في سياق نقل الأحاديث النّبويّة أوِ الأخبارِ، وهو يُشير إلى نقل الأخبار بصِفةٍ عامّةٍ، وقد لا يتضمّنُ بالضّرورة سَردًا تفصيليًّا، ويتميّزُ بالتّركيز على صِحّة النّقل والمَصدر في مقابِل تركيزِ القِصّة على الشُّمولِ والاستيعابِ[1].

(1) ابن منظور، لسان العرب، والفيروزابادي، القاموس المحيط، ومجموعة من المؤلّفين، المعجم الوسيط: (قصص) و(روى).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الأربعون،
سورة النَّمْلِ من الآية 26 إلى سورة القصص الآية 20
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الأربعون، سورة النَّمْلِ من الآية 26 إلى سورة القصص الآية 20
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 40 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-90-7
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 40 : المجلد الأربعون، سورة النَّمْلِ من الآية 26 إلى سورة القصص الآية 20.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-90-7
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9294238 بتاريخ 2024/12/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»